Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذنوب إلى طريقة لإبتزاز المال تحت ضغط التهديد بإذاعة أسرار الأعتراف . لقد كان هذا التلويح بالفضيحة هو أسلوب رجال الدين لإبتزاز المال أو لإجتناء المتاع .

هكذا كان الفساد يخيم على العالم القديم وليس فى مكة وحدها أو فى الجزيرة العربية وحدها . وقد رأى عليه الصلاة والسلام أو سمع ذلك كثيرا . فكان يتأمله ويفكر فيه وهو ماضى فى طريقه إلى حيث معتزله فى رمضان . ولا يوقفه إلا مكان بأعلى الجبل . خال من كل اسباب الحياة وجد فيه غارا داخل الجبل . فكون فراغا لا يتسع إلا له . وقد كونت صخرتان كبيرتان ما يشبه المدخل . هذا الغار هو مقصده حيث كان يعتزل ويتعبد ويواصل التأمل والتفكير . وهو الذى سجل التاريخ اسمه بأحرف من نور حيث عرفناه فيما بعد بغار حراء .

لكن ما هذا الذى يقطع عليه – ﷺ – تأمله وتفكيره وهو فى طريقه من مكة إلى غار حراء ؟ إنه أمرا عجبا يصفه ابن هشام فى سيرته بأنه ولا شك علامة من علامات النبوة فيقول « إن رسول الله ﷺ حين أراده الله سبحانه وتعالى بكرامته وأبتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى تحسر (أى ابتعد) ويفضى إلى شعاب مكة وبطون أوديتها فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يارسول الله . فيلتفت رسول ﷺ حوله ، وعن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى إلا الشجر والحجارة . فمكث رسول الله ﷺ كذلك يرى ويسمع ما شاء له أن يمكث ثم جاءه جبريل عليه السلام بما جاءه بعد ذلك من كرامة الله سبحانه وتعالى وهو بحراء فى شهر رمضان » .